معني الوجود مجازي والا فالعدم ليس محلا ولا الوجود حتي يخرج منه شي الي الوجود دالي انه
لا واسطة بين الوجود والعدم كما قيل ان زمان الخروج من العدم الي الوجود غير زمان الوجود
والعدم فتنبه قوله خلافا للفلاسفة قال شيخ الاسلام اي لبعضهم قال الكمال
وهذا البعض هم ارسطو واتباعه من المتاخرين كابي نصر الفارابي وابي علي
بن سينا الي اخر ما حرره في حاشيته قوله موادها اي هيولاها لان الهيولي
قديمة عندهم اذ لو كانت حادثة لكانت لها هيولي اخري وتسلسلت لما تقرر
ان كل حادث مسبوق بمادة ومدة فاذا كانت قديمة فهي لا تخلو عن الصورة لما بينوا
من امتناع خلو الهيولي عن الصورة فكان الجسم قديما لانه عبارة عن المادة
والصورة قوله وصورها اي صورها الشخصية والجسمية والنوعية فانهم كانوا
يقولون في كل جسم معين صورة جسمية وصورة نوعية وصورة شخصية وكلها
قديمة في الافلاك قوله واشكالها اي كرويتها كل ذلك بالشخص وحركاتها
ايضا لكن لا بالشخص لما سيجي من انهم يسلمون ان الاشي من جزئيات الحركة بقديم
وانما الكلام في الحركة المطلقة قوله وقدم العناصر كالماء والنار والهواء والتراب
قوله موادها اي بجنس شخصها وصورها الجسمية اذ لو كانت حادثة حدوثا
زمانيا لكان لها هيولي اخري لما عرفت ان كل حادث مسبوق بمادة ومدة ويلزم
التسلسل قوله لكن بالنوع اي لكن قدمه بالنوع لا بالشخص قال العصام يريد
قدمها بصورها الجسمية بنوعها يعني انها لم تخل قط عن صورة جسمية والصورة الجسمية
طبيعة واحدة نوعية لا تختلف الا بامور خارجة عن حقيقتها فيكون عينها مستمر الوجود
ويتعاقب افرادها ازلا وابدا واما الصورة النوعية فقديمة بجنسها وذلك لان موادها
لا يجوز خلوها عن صورها النوعية باسرها بل لا بد ان يكون معها واحد منها لكن
هذه الصورة مشاركة في جنسها دون ماهيتها النوعية فيكون الوجود يتعاقب
انواعه ولا امتناع في حدوث بعض الصور النوعية العنصرية كان يكون نوع النار
حادثا غير مستمر الوجود تتعاقب افراده الشخصية اذ يجوز حصوله من عنصر اخر بطريق
الكون دائما ولا امتناع ايضا في استمراره كذلك عندهم ولا في استمرار انواع
المركبات في ضمن افرادها المتعاقبة بلا نهاية واذا عرفت هذا ظهر لك اختلال ما في بعض

الحواشي

الحواشي في هذا المقام من ان المشهور الخ والفرق بان قدم السموات والعناصر ان
السماء قديمة بالمادة والصورة والشكل لا ينقلب ولا يتبدل بخلاف العناصر لانها
قديمة بانقلاب صورها النوعية يعني ان العناصر وان كانت منقلبة بعضها بالبعض لكنها
لم تخل من صورة اصلا هذا الفرق ظاهر قوله ثم اطلقوا اي الفلاسفة هذا جواب
عن سوال مقدر من طرف اهل الحق قوله لكن بمعني الاحتياج الي الغير كانوا يسمون ذلك
حدوثا قوله لكن بمعني الخ اي علي وجوه سبعا زمانيا وكانوا يسمونه حدوثا زمانيا
قوله ثم اشار اي دليل عطف علي مقدر اي قال المصنف العالم حادث ثم الخ وانما قال
اشار لان الدليل هنا مركب ولم يذكر كله بل ذكر الصغري والكبري مطوية
وهي ما قال الشارح وكل منهما حادث قوله اعيان الخ هذا صغري القياس
قوله لانه قال العصام اي جزء العالم لا العالم اذ ليس العين عالما قائما بذاته والا لم يكن
زيد عينا ولا العرض عالما لم يتم بذاته والا لم يكن العرض الشخصي عرضا وهذا الترديد
دليل الحصر قوله ان قام بذاته قال صلاح الدين اعلم ان الجوهر قائم بذاته بالوجود
العيني وقائم بغيره بالوجود الذهني فقيل انه جوهر وعرض معا باعتبار الوجودين
ويلزم منه ان كل جوهر مشارك للعرض في الماهية لان الوجود من العوارض ولم
يقله احد انتهي قوله تعين اي ليس تحيزه بتحيز الغير قوله وكل منها حادث قال
العصام كبري لقول المصنف اذ هو اعيان واعراض فنظم الدليل هكذا العالم منحصر
في الاعيان والاعراض وكل منهما حادث ولا يخفي انه غير منتج لتخلف الانتاج في قولنا
العالم منحصر في الاعيان والاعراض وكل منهما جزء للعالم فينبغي ان يول
بانه اريد ان كل جزء للعالم اما عين او عرض والعين الخ حادث ينتج ان كل
جزء للعالم حادث قوله لما سيشير في قوله والكل حادث قوله ولم يتعرض
المصنف قال العصام للبيان لا انه لم يتعرض للمبين لان المبين كبري مطوية
فيكون بما تعرض له قوله لان الكلام فيه اي في دليل حدوث العالم طويل الخ
وهو مقصور علي ما بين قال العصام وكون المختصر مقصورا الخ يكذب
قوله اعيان واعراض الا ان يجعل القصر ادعائيا لالحاق النادر بالمعدوم
والا لقصر الادعائي يكفي في بيان عدم منافية التعرض له قوله دون الدلايل قال

قال العصام يصدق علي الا
وغيره قايم به ولو التزم كو
لا انحصر العين في المركب

لانه لا ينتج ان العالم
للعالم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1